Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كلمات ملحاحة كتبها بشعور قوي. ولايفترض أن شيشرون كان هاماً سياسياً عند قيصر. لقد كان دائماً سياسياً ضعيفاً ومتردداً. وما املى تلك الرسالة هو صداقة قيصر الأصلية، وربما ليس أقل من هذه الصداقة، كراهية شيشرون للحرب الأهلية. لقد رغب أن يضمن قضية السلم اللسان الفصيح الذي غالباً مايحركه.

عندما فشلت رسالته رتب للقاء، ويبين وصف شيشرون لاتيكوس هذا اللقاء كيف يفهمه هذان الرجلان المقتدران اللذان يعرفانه طيلة حياته، فهما قليلا. وتسير الرسالة على النحو التالي: «كنا مخطئين في التفكير أنه سيكون منهمكاً بالتدبير. وأنا لم أر أحداً أقل انهماكاً. فبعد حديث طويل لابأس تعال وأعمل للسلم فسألته حسب مفهومي؟ فقال: هل لي أن امليه عليك. قلت لابأس سأعارض غزوك لاسبانيا وسوف اتفجع على بومبي. فأجاب: هذا مالا أريده فقلت هكذا تخيلت. ولكن هذا ما يجب أن أقوله عندما أعود إلى روما. وعلى هذا افترقنا. وأنا متأكد أنه لايحبني، ولكني أحببته أنا نفسي كما لو أحبه لفترة طويلة. إنه يقظ جداً وشجاع».

والأكثر أهمية من كل هذا رسالة أخرى أرسلها أحد ضباط قيصر إلى شيشرون في مسعى لاطلاعه على أهداف قيصر الحقيقية وبذلك يكسبه. إنها فريدة من نوعها في المراسلة العسكرية. لقد كتب قيصر عن اذعانه: «فكرت كثيراً أن أعمل بتواضع كبير وبذلت جهدي لتحقيق المصالحة مع بومبي. فلننظر إذا كنا بهذه الطريقة نستطيع أن نكسب كل القلوب ونضمن نصراً دائماً. أنها طريقة جديدة في الغزو، أن نستخدم الشفقة والكرم كدفاعات لنا. لقد أسرت أحد ضباط بومبي. طبعاً أنا عملت وفقا لهذه الخطة واطلقت سراحه».